الترقيم الدولي
ISSN 1998-6424

وزارة التعليم العالي
والبحث العلمي

جامعة
ديالى

مركز
أبحاث
الطفولة
والأمومة

الكتاب السنوي

لمركز ابحاث الطفولة والامومة

المجلد الثالث عشر/ العدد (١) لسنة ٢٠٢٢

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الخامس و الدولي الاول التخصصي المدمج

(نساؤنا وأطفالنا: ازمات مجتمعية وتحديات واقعية وتطلعات مستقبلية)

بتاريخ ٢٠٢٢/٣/٢٩

الكتاب السنوي لمركز ابحاث الطفولة والامومة

المجلد الثالث عشر/ العدد (١) لسنة ٢٠٢٢

حولية علمية متخصصة محكمة

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الخامس والدولي الاول التخصصي المدمج

(نساؤنا وأطفالنا: ازمات مجتمعية وتحديات واقعية وتطلعات مستقبلية)

بتاريخ ٢٠٢٢/٣/٢٩

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد

609لسنة 2006

الترقيم الدولي

ISSN 1998-6424

الكتاب معتمد لأغراض الترقيات العلمية

بموجب كتاب وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

هيئة الراي ١٢ س في ٢٧/ ٨/ ٢٠٠٨

حقوق النشر محفوظة لمركز أبحاث الطفولة والأمومة

لا يجوز اقتباس أو نشر أي جزء من الكتاب إلا بإذن المركز

رئيس التحرير

أ. د. أخلاص علي حسين

مدير التحرير

أ.م. د. مؤيد حامد جاسم

أعضاء هيئة التحرير

أ.م. د. أسماء عبد الجبار سلمان

أ.م. د. فرات امين مجيد

م. م. رشا روكان اسماعيل

سكرتير التحرير

أ.م . وفاء قيس كريم

المراجعة اللغوية

أ . د. غادة غازي عبد المجيد

الإخراج الفني

المهندس. علاء عبادي حميد

الهيئة الاستشارية

أ. د. مهند محمد عبد الستار	جامعة ديالى	كلية التربية الأساسية
أ. د. بشرى عناد مبارك	جامعة ديالى	كلية التربية الأساسية
أ. د. ئاسو صالح سعد	وزارة التعليم العالي والبحث العلمي	
أ. د. لطيفة ماجد محمود	جامعة ديالى	كلية التربية للعلوم الانسانية
أ. د. فتحي طه مشعل	جامعة الموصل	كلية التربية الاساسية

الآراء الواردة في الكتاب تعبر عن وجهة نظر كاتبها

ولا تعبّر بالضرورة عن وجهة نظر المركز

ثبت المحتويات

كلمة السيد رئيس المؤتمر..... ز- س
اهداف المؤتمر ومحاوره..... ش
اللجان المشرفة على المؤتمر..... ص-ض
الباحثون المشاركون في المؤتمر ..... ذ-ر

الشعور بالاغتراب النفسي لدى الأمهات البديلات للأطفال في دور الأيتام
أ.د اخلاص علي حسين أ.م.د سناء علي حسون ١٧-٣٠

قراءة نفسية لمفهوم الطلاق العاطفي / مدخل نظري
أ.د. بشرى عناد مبارك أ.د. زهرة موسى جعفر.....٣١-٤٢

الطلاق العاطفي (أسبابه ومعالجاته) من وجهة نظر الازواج أنفسهم .
أ.د. حاتم جاسم عزيز.....٤٣-٦٠

المشكلات التي تعاني منها امهات الصم والبكم وعلاقتها بالتوافق النفسي لديهم
أ.د خنساء عبد الرزاق عبد ٦١-٧٧

فاعلية التسويق الإلكتروني في توجه المرأة نحو الصناعات اليدوية
أ.د دينا السعيد أبوالعلا.....٧٨-٩١

الصمود النفسي لدى طالبات الجامعيات (الارامل)
أ.د سالي طالب علوان و أ.د امل كاظم ميرة.....٩٢-١٠٣

فاعلية الارشاد الاسري في الحد من مشكلات الطلاق العاطفي
أ.د عدنان محمود عباس المهداوي و م.د زينب هادي قدوري محمود..... ١٠٤- ١١٩

دور الأحكام الشرعية والقوانين الدولية في توفير الحماية للنساء والأطفال والشيوخ وقت الحروب
أ.د عماد أموري جليل الزاهدي ١٢٠-١٣٧

الآثار السلبية للإنترنت على المرأة والطفل وسبل علاجها
أ.د. قتيبة فوزي جسام الراوي.....١٣٨- ١٤٩

الصعوبات التي تواجه معلمات المرحلة الابتدائية في ظل جائحه كورونا
أ.م.د اسماء عبد الجبار سلمان..... ١٥٠- ١٦٠

سوء وحرية استخدام الادوات الرقمية ودورها في تزايد حالات الطلاق دراسة في التنمية المهنية المستدامة
أ.م.د جعفر حسن جاسم الطائي..... ١٦١- ١٧٦

الدور القيادي المجتمعي للمرأة نحو بناء مفهوم التعايش السلمي- دراسة وصفية-
أ.م.د حسين حسين زيدان و م.م هديل علي قاسم..... ١٧٧- ١٩٢

برنامج تعليمي بتقنية الواقع المعزز في تنمية الدافعية النفسية نحو تعلم الجغرافيا الفلكية لدى الأطفال في ظل تحديات Covid- 19
أ.م.دعاء إمام غباشي الفقي..... ١٩٣- ٢٠٦

توظيف مستحدثات التكنولوجيا المعاصرة في مهارات اللغة العربية
ا.م.د رائد حميد هادي ٢٠٧- ٢٣٠

استخدام الأطفال لمنصات التواصل الاجتماعي: اليوتيوب انموذجا
ا.م.د سلام جاسم عبدالله و م.م طه محمد عبد الكريم..... ٢٣١- ٢٤٤

دور البرامج الإرشادية في الحد من مشكلة الطلاق في ضوء مفاهيم التوافق الزواجي والإرشاد **الأسري**
أ.م.د. سناء حسين خلف.....٢٤٥- ٢٥٨

الازدهار النفسي وعلاقته بمعنى الحياة لدى الايتام في مرحلة الاعدادية
أ.م.د سناء علي حسون ٢٥٩- ٢٧٦

الدور القيادي للمرأة كمحرك أساس في عملية التنمية الاقتصادية
إ. م.د علياء حسين خلف الزركوشي.....٢٧٧- ٢٨٤

الاثار النفسية والاجتماعية للقانون المقترح لتعديل المادة (٥٧)على الطفل للفئة العمرية (٢-٦)
أ.م وفاء قيس كريم..... ٢٨٥- ٣٠٠

العوامل المؤثرة في حالات الطلاق في محافظة ديالى دراسة تحليله
م. أسماء عباس عزيز الدليمي و عمار احمد حميد.....٣٠١- ٣١٤

مكانة المرأة وحقوقها في القرآن الكريم والديانات السماوية – دراسة موضوعية
م.د إكرام نايف محمد و م.م عهود فاضل علوان ٣١٥-٣٢٦

جودة البرامج المعدة لصفوف رياض الاطفال في ضوء المعايير التكنولوجيا المعاصرة
م.د انتصار كاظم جواد.....٣٢٧-٣٥٢

الأسباب المؤدية إلى زواج القاصرات من وجهة نظر طالبات الجامعة
م : انتصار عبد الامير جبار الخالدي..... ٣٥٣- ٣٦٦

صراع الدور لدى المرأة العاملة وتأثيره على الاسرة
م.د. افتخار مزهر..... ٣٦٧-٣٧٦

مكانة الطفل في الاسرة والمجتمع بين الماضي والحاضر
م. د. بكر عبد المجيد محمد و م. د. ايمن عبد الكريم محمود..... ٣٧٧- ٣٨٩

ظاهرة عمالة الأطفال في مصر وسبل مواجهتها في ضوء بعض الاتجاهات العالمية المعاصرة
د. خالد صلاح حنفي محمود..... ٣٩٠-٤١٣

الأسى النفسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية دراسة مقارنة بين التلاميذ الفاقدي الوالدين واقرانهم غير فاقدي الوالدين
م. عمر خلف رشيد الشجيري و م. سلام صبار مالك ٤١٤-٤٣١

عمالة الأطفال في المجتمع الجزائري
م.د. دريسي ثاني سلاف.....٤٣٢-٤٣٧

مشروعية عمالة الاطفال بين المواثيق الدولية والتشريعات العراقية
م.د حميدة علي جابر و م.م دعاء جليل حاتم.....٤٣٨-٤٥٣

قياس السعادة لدى لاعبات منتخبات المدارس الاعدادية
م . د . رشا عبد الرزاق عبد.....٤٥٤-٤٦٤

الوضع القانوني للأطفال في المناطق المحررة من داعش
م.د رجاء حسين عبد الامير.....٤٦٥-٤٨٢

العادات الغذائية الصحيحة للأطفال في الرياض الحكومية والاهلية
م.د. مروه صالح علوان كاظم الشمري.....٤٨٣-٤٨٨

اثر التفكك الاسري في نشوء الالحاد والشذوذ الفكري على الأبناء "منظور عقدي"
م. د. مريم مجيد عبد الله.....٤٨٩-٥٠٤

الحماية الدولية للمرأة من العنف
م.م ثريا هشام فاخر الكناني.....٥٠٥-٥١٦

صراع الدور الاجتماعي للمرأة المتزوجة العاملة بين البيت والعمل دراسة ميدانية
م.م رباب كامل محمود ٥١٧-٥٣٤

صراع الادوار لدى مدرسات المرحلة المتوسطة في محافظة بابل
م.م شيماء مجيد حميد بهية ٥٣٥-٥٤٦

المهام التربوية للام لمواجهة التحديات المعاصرة في تربية ابنائها
م.م. هالة مجيد علي سلمان.....٥٤٧-٥٦٤

التأصيل القانوني لواجب رعاية المُسنات دراسة مقارنة
م.م محمد عبد الكريم م.م اقبال مبدر نايف ٥٦٥-٥٧٩

الاوراق البحثية

ورقة عمل الطلاق :انواعه ،اسبابه ، حلول ومقترحات
ا.د. امل كاظم ميرة.....٥٨١-٥٨٥

دور الارشاد الاسري في الحد من ظاهرة الطلاق
أ.م.د. جبار ثاير جبار و أ.د. بشرى عناد مبارك ٥٨٦- ٥٩١

الحرية المغلوطة والطلاق
أ. م. د. رفعت عبدالله جاسم..... ٥٩٢- ٦٠٢

الاثار السلبية لعمالة الاطفال
أ.د. سراب جبار خورشيد.....٦٠٣-٦٠٥

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

والصلاة والسلام على سيد المرسلين محمد وآله وصحبه أجمعين، والسلام عليكم ورحمه الله وبركاته وبعد..

السيد رئيس جامعة ديالى الأستاذ الدكتور عبد المنعم عباس كريم المحترم...

السادة أعضاء مجلس الجامعة المحترمون..

السادة الحضور الاكارم...

صباح الخير جامعة ديالى، صباح الخير مركز أبحاث الطفولة والأمومة بكل ورد الربيع، صباح الورد والياسمين ...

فلله الحمد أولا وأخيرا أن وفقنا إلى الوصول إلى هذا اليوم المبارك لنعلن بدأ فعاليات مؤتمرنا العلمي الخامس الموسوم ب نساؤنا وأطفالنا ازمات مجتمعية وتحديات واقعية وتطلعات مستقبلية لقد كان هذا المؤتمر بذرة خير سقتها مداولات علمية ثرية مع اللجنة العلمية رئيسا وأعضاء وكانت القضايا الاولى قضية المرأة والطفل بما يشوبها من اشكاليات واطروحات تستدعي الوقوف والمعالجة في عمل علمي رفيع المستوى هدفه الارتقاء بالفرد والمجتمع.

فجاء هذا المؤتمر ليكون منارة لتحقيق ما يصبو إليه مركزنا من أهداف إنسانية سامية ، وقد تنوعت محاوره إلى خمسة محاور هي:

المحور الاول : اثار الحروب والأزمات الثقافية والاقتصادية والتربوية على بناء النفسي للمرأة والطفل .

فيما تناول المحور الثاني: مشكلات المرأة العاملة وصراع الأدوار في البيت والعمل.

المحور الثالث: دور المرأة في الوعي الصحي والتغذية السليمة للأسرة والطفل.

الرابع: مشكلات المرأة والارملة والمطلقة وتداعياتها المجتمعية.

أخيراً: الآثار السلبية لعمالة الاطفال.

وقد ازدادت المؤتمر بأقلام صادقة اتخذت من العلم طريقاً ينير بها دروب الحياة، فكانت حروف الباحثين وكلماتهم هي نكهة هذا العمل ورصيده الحقيقي ، إذ بلغ عدد البحوث العلمية والأوراق البحثية التي تم قبولها للمشاركة في فعاليات المؤتمر خمسة وثمانين بحثاً و ورقة عليمة، وبمشاركة إحدى عشرة جامعة عراقية نذكرها على سبيل المثال لا الحصر-جامعة بغداد جامعة المستنصرية جامعة ذي قار جامعة الموصل....

فضلاً عن مشاركات عربية مميزة بواقع خمس دول عربية من ضمنها المملكة العربية السعودية جمهورية مصر العربية المملكة الأردنية الهاشمية والجزائر والمغرب.

إضافة إلى مشاركة غير عربية من جامعة بنسلفانيا الأمريكية بمحاضرة عليمة..

وقد خضعت جميع البحوث والأوراق البحثية العلمية إلى التقويم العلمي من خبيرين أو أكثر، بمراعاة التخصص الدقيق لأصحاب البحوث العلمية.

ولا نحيط أن هذا المشروع العلمي ما كأن ليكون لولا أن بدأ كريمة رعته و احتضنته بالعناية والمتابعة ممثلة في شخص السيد رئيس جامعة ديالى الأستاذ الدكتور عبد المنعم عباس كريم المحترم. فله منا أسمى آيات الشكر والعرفان لما قدمه لنا من أيادي بيضاء أنتجت هذا المنجز الذي سيرتقي بمركزنا نحو تحقيق مبتغاه في ارتقاء المجتمع بارتقاء واقع المرأة والطفل

وختاماً ومن باب رد الفضل لأهل الفضل نقول شكرا لكل من ساهم في هذا العمل بحرف أو كلمة أو عمل وان كان بسيطا أو دعمهم وان كان معنويا ، فلكم جميعاً الفضل في اظهار هذا المنجز إلى النور وهذا عهدنا بكم فأنتم الباقية التي نفتخر بها ويفوح منها عبق الأمل نحو عراق الحضارة والسلام...
والسلام عليكم ورحمه الله وبركاته.....

رئيس المؤتمر
أ.د اخلاص علي حسين
مدير مركز ابحاث الطفولة والامومة

المؤتمر العلمي الخامس الدولي الاول التخصصي المدمج

(نساؤنا وأطفالنا: ازمات مجتمعية وتحديات واقعية وتطلعات مستقبلية)

بتاريخ : ٢٠٢٢/٣/٢٩

اشكالية المؤتمر

لا يخفى على كل ذي وعي وثقافة مجتمعيه ان الازمات والتحديات التي مر بها المجتمع العراقي بشكل خاص وحتى المجتمعات العربية بشكل عام هي التي كانت ولا زالت تهدد الكيان النفسي والاجتماعي والثقافي والمعيشي لكل من المرأة والطفل هي التي اوجدت هذه الويلات والمطبات والمعاناة التي تدفع ثمنها المرأة من حياتها ووجودها الإنساني ويدفع ثمنه الطفل من نموه كونه أنسان يستحق أن يحيى بمعاني العيش الكريم . ومن هنا جاءت إقامة هذا المؤتمر ؛إذ يحاول ان يوجه الجهود ويستنهض الباحثين لمواصلة نتاجاتهم العلمية بغية توسيع حلقاتهم العلمية تثمينا وتقديرا لدور المرأة في المجتمع وتأسيس ثقافة مجتمعية تعنى بشؤون الطفولة وتطلعاتها المستقبلية.

اهداف المؤتمر

١. الدعوة لتبني ثقافة الاهتمام بقضايا المرأة والطفل ودراستها بطرائق البحث العلمي المختلفة.
٢. تعريف الباحثين بأهمية الارتباط بين قضايا المرأة والطفل وان كل واحد منهم هو انعكاس للآخر في بنائه النفسي و المعرفي والاجتماعي والثقافي الخ.
٣. الخروج برؤية شاملة عن مشكلات المرأة المعاصرة وأثرها في بناء المجتمع.
٤. التطلع إلى حلول عملية لكل المشكلات برؤية علمية .

محاور المؤتمر

المحور الأول : آثار الحروب والازمات الثقافية والاقتصادية والتربوية والمجتمعية على البناء النفسي الاجتماعي للمرآه والطفل.

المحور الثاني : مشكلات المرأة العاملة وصراع الادوار في البيت والعمل.

المحور الثالث : دور المرأة في الوعي الصحي والتغذية السليمة للأسرة والطفل.

المحور الرابع : مشكلات المرأة الأرملة والمطلقة وتداعياتها المجتمعية

المحور الخامس : الآثار السلبية لعمالة الأطفال

رئيس المؤتمر

أ.د. اخلاص علي حسين

لجان المؤتمر

اللجنة العلمية

ا.د. بشرى عناد مبارك	**رئيساً**	**جامعة ديالى / كلية التربية الاساسية**
أ.د. اياد هاشم محمد	عضوا	جامعة ديالى / كلية التربية المقداد
ا.د. لطيفة ماجد محمود	عضوا	جامعة ديالى / كلية التربية للعلوم الانسانية
أ. د. زهرة موسى جعفر	عضوا	جامعة ديالى / كلية التربية للعلوم الانسانية
أ..د. خنساء عبد الرزاق عبد	عضوا	مديرية تربية ديالى /معهد الفنون الجميلة
أ.م.د. أسماء عبد الجبار سلمان	عضوا	رئاسة الجامعة/ مركز أبحاث الطفولة والامومة
أ.م.د. سناء حسين خلف	عضوا	جامعة ديالى / كلية التربية للعلوم الانسانية
أ.م.د. سيف محمد رديف	عضوا	وزارة التعليم العالي/ مركز البحوث النفسية
أ.م.د. نور نظام الدين نجم الدين	عضوا	جامعة بغداد / كلية التربية ابن رشد
أ.م.د. صابر طه يس	عضوا	جامعة الموصل / كلية التربية الاساسية
ا.م.د حذام خليل حميد	عضوا	جامعة ديالى / كلية التربية الاساسية

اللجنة التحضيرية

أ.م.د. سلام جاسم عبدالله	**رئيساً**	**رئاسة الجامعة / الأمين العام للمكتبة المركزية**
أ.م.د. مؤيد حامد جاسم	عضوا	رئاسة الجامعة / مركز أبحاث الطفولة والامومة
أ.م.د فرات امين مجيد	عضوا	رئاسة الجامعة / مركز أبحاث الطفولة والامومة
م.د هيام سعدون عبود	عضوا	رئاسة الجامعة / مركز أبحاث الطفولة والامومة
م. عمار موسى جعفر	عضوا	رئاسة الجامعة / جامعة ديالى
م.م رشا روكان اسماعيل	عضوا	رئاسة الجامعة / مركز ابحاث الطفولة والامومة
م. رعد ذياب خلف	عضوا	رئاسة الجامعة / جامعة ديالى
ر. مترجمين عصام سرحان ذياب	عضوا	جامعة ديالى / كلية التربية الاساسية
م. بايولوجي عبدالله سامر عدنان	عضوا	جامعة ديالى / كلية العلوم

اللجنة الاعلامية

ا.م.د. أحمد عبدالستار حسين	**رئيساً**	**رئاسة جامعة ديالى**
منصور خضير سكران	عضوا	جامعة ديالى / كلية التربية للعلوم الانسانية
اسعد سحاب مطر	عضوا	رئاسة جامعة ديالى

لجنة التشريفات

ا.م رجاء حميد رشيد	**رئيساً**	**كلية الفنون الجميلة**
م.د غصون فائق صالح	عضوا	رئاسة الجامعة / مركز أبحاث الطفولة والامومة
م. أسماء عباس عزيز	عضوا	رئاسة الجامعة / مركز أبحاث الطفولة والامومة
م.مدير نهاد محمد شهاب	عضوا	رئاسة الجامعة / مركز أبحاث الطفولة والامومة
م. مدير همام اكرم محمود	عضوا	رئاسة الجامعة / مركز أبحاث الطفولة والامومة
مترجم صدام علي مهدي	عضوا	رئاسة الجامعة / مركز أبحاث الطفولة والامومة
السيد احمد شاكر سلمان	عضوا	رئاسة الجامعة / مركز أبحاث الطفولة والامومة

سكرتارية المؤتمر

ا.م. وفاء قيس كريم	**رئيساً**	**رئاسة الجامعة / مركز أبحاث الطفولة والامومة**
المهندس علاء عبادي حميد	عضوا	رئاسة الجامعة / مركز أبحاث الطفولة والامومة
مبرمج ضحى عبد الكريم طه	عضوا	رئاسة الجامعة / مركز أبحاث الطفولة والامومة

الكتاب السنوي لمركز أبحاث الطفولة والأمومة ISSN 1998-6424
المجلد الثالث عشر - عدد (١) بوقائع المؤتمر- البحث الحادي و العشرون (٣١٥- ٣٢٦)
٢٩-آذار-٢٠٢٢

مكانة المرأة وحقوقها في القرآن الكريم والديانات السماوية

– دراسة موضوعية-

عهود فاضل علوان

مدرس مساعد -كلية التربية المقداد- جامعة ديالى – العراق.

إكرام نايف محمد

مدرس دكتور- كلية العلوم الإسلامية- جامعة ديالى – العراق.

الملخص : الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى اله وأصحابه وال بيته وسلم تسليماً مزيداً، وبعد:

ان القران الكريم والديانات السماوية كلها من مصدر رباني الهي واحد منذ خلق الله آدم عليه السلام الى خاتم الانبياء محمد عليه أفضل الصلاة واتم التسليم، وقد أرتى الباحثون اختيار هذا العنوان لبيان وعرض لمكانة المرأة في الاديان السماوية، وتسليط الضوء على هذه الجزئية والتنظير لها في مؤتمركم الموقر لبيان عظم ومكانة المرأة في المجتمع الاسلامي وغيره، ناهيك عن توضيح بعض المفاهيم التي وردت في القرآن الكريم ك (العضل – والإرث – والإكراه) وغيرها من الآيات والالفاظ التي اتخذها البعض ولاسيما الغرب، والهجمات اللبرالية.

فجاء هذا البحث استطاعتنا منا لنشر وتوضيح حقوق وواجبات الجميع اتجاه المرأة سواء كانت أم أو زوجة أو أخت أو بنت ...الخ، فكان بحثنا مكون من مبحثين الأول مكانة وحق المرأة في القرآن وفيه مطلبان اما الأول تعريف المرأة ومكانتها، والثاني حقوقها، المبحث الثاني: مكانة المرأة في الديانة النصرانية، وفيه مطلبان الأول مكانة المرأة في الجاهلية، والثاني حقوقها في الديانة النصرانية، ثم خاتمة للبحث ، وقائمة المصادر.

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه والتابعين، وبعد:

فلا شكَّ أن الأسرة المسلمة هي نواة المجتمع الصالح، وعلى قدر صلاح افرادها يكون صلاح المجتمع وقد اهتم الاسلام في سبيل ايجاد قلعة حصينة ينشأ فيها الأفراد ويكبروا ويأخذ كل واحد فيها دورة من أجل بناء الأمة.

Abstract:

Praise be to God, Lord of the Worlds, and may blessings and peace be upon our master Muhammad, his family, his companions, and his household, and may the peace and blessings of Allah be upon him more, and after:

The Holy Qur'an and all the heavenly religions are from one divine source, since God created Adam, peace be upon him, to the Seal of the Prophets, Muhammad, upon him be the best prayer and the most perfect submission. Honorable to explain the greatness and position of women in the Islamic society and others, not to mention the clarification of some of the concepts contained in the Holy Qur'an such as (muscular - inheritance - and coercion) and other verses and expressions adopted by some, especially the West, and liberal attacks.

So this research enabled us to publish and clarify the rights and duties of everyone towards women, whether she is a mother, wife, sister, daughter ... etc. Our research consisted of two sections, the first is the status and rights of women in the Qur'an, and it has two demands, the first is the definition of women and their position, and the second is their rights, the second topic The position of women in the Christian religion, and it contains two requirements: the first is the position of women in the pre-Islamic era, and the second is their rights in the Christian religion, then a conclusion to the research, and a list of sources.

Praise be to God, and prayers and peace be upon the Messenger of God, his family, companions and followers, and after:
There is no doubt that the Muslim family is the nucleus of a good society, and according to the goodness of its members, the goodness of society will be. Islam has taken care of finding a fortress in which individuals can grow up and grow, and each one in it takes a course in order to build the nation.

أهمية الموضوع: ان المسؤولية المرأة تكبر في كل حين مع نشوء أفرادها داخل المجتمعات، وحسب الظروف المحيطة بها، وما نراه اليوم من التأثر بالحضارة الغربية المزيفة، قد أضعف الترابط وغاب عند بعضها وقد ينعدم عند الأسر الأخرى ، فأضحت تثور على معتقداتها، فبات من الضروري نشر تلك الأسس والمقومات، التي من شأنها تبين حقوق المرأة في الإسلام وكيف ان جميع الديانات السماوية حفظت مكانة المرأة .

الغرض من هذا البحث: بيان تأسيس المرأة المسلمة ومعرفة تكوينها وبيان مسؤوليتها ورعايتها لأفرادها من نظم وأحكام وترتيب الحقوق في ظل التحديات المعاصرة.

اشكالية البحث: تعالج مقتضيات المرأة والاهتمام بها من اجل المحافظة عليها صيانة للمجتمع حسبما نراه اليوم من تفكك أسري وإهمال للمسؤولية وغياب الجانب التربوي، وبيان ذلك من كتاب الله والديانات الاخرى.

أهداف البحث.

١. تسليط الضوء على الأثر الفاعل للمرأة في بناء الأسرة المسلمة بناءً صحيحاً، مع بيان المكانة المرموقة التي أكرمها بها الإسلام.
٢. إرشاد أولياء الأمور نحو المنهجية الصحيحة لتربية البنت المسلمة في ضوء اتباع مجموعة من الخطوات السليمة والأسس المثلى التي بينتها الشريعة الإسلامية.

المبحث الأول

المطلب الأول: مكانة المرأة في المجتمع الإسلامي.

لقد أكرمت الشريعة الإسلامية المرأة أيَّما إكرام، وأولتها اهتماماً كبيراً، وكلفت لها الرجل . سواء أكان أباَ زوجاً . بمقتضى القوامة في أن يرعى شؤونها، وينفق عليها، ويؤمن لها جميع احتياجاتها ومتطلباتها، بما يحفظ كرامتها، ويلبي راحتها، فضلاً عن صيانته لعرضها.

ثمَّ جاءت هذه الشريعة السمحاء بمبادئ سامية رفعت من شأن المرأة، وأعلت مكانتها، وحطت عن كاهلها الحيف والظلم، وأزالت عنها صور الإهانة التي كانت تتعرض لها في شرائع الأمم السابقة وتقاليدها وأعرافها، والتي وصف لنا سيدنا عمر بن الخطاب (ﷺ) جزءً منها بقوله: (كُنَّا فِي الْجَاهِلِيَّةِ لا نَعُدُّ النِّسَاءَ شَيْئًا فَلَمَّا جَاءَ الإِسْلامُ، وَذَكَرَهُنَّ اللَّهُ رَأَيْنَا لَهُنَّ بِذَلِكَ عَلَيْنَا حَقًّا)[١].

ولقد أقرَّ البعض من كتّاب الغرب المنصفين بتكريم الإسلام للمرأة، وهذا ما تطرق إليه العالم الفرنسي (جوستاف لوبون) بأن الإسلام قد أثر بشكل كبير في إعطاء المرأة مكانتها المرموقة في المجتمع أكثر من

(١) أخرجه البخاري، الجامع الصحيح، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (ت: ٢٥٦هـ)، دار الشعب – القاهرة، ط/١، ١٩٨٧، كتاب اللباس، باب مَا كَانَ النَّبِي (ﷺ) يَتَجَوَّزُ مِنَ اللِّبَاسِ وَالْبُسْطِ، برقم (٥٨٤٣)، ١٩٦/٧.

القوانين الغربية، بدليل مقارنة حال المرأة العربية قبل مجيء الإسلام مع حالها بعد نزول القرآن[١].

وإنَّ من إكرام الشريعة الغراء للمرأة أنَّها قد ضمنت في أحكامها العديد من النصوص التي توجب احترام المرأة ووجوب رعايتها، ومنها ما أوجبته على الآباء من ضرورة رعاية البنات، والقيام على أمورهنَّ، وحُسن تربيتهنَّ وصحبتهنَّ، والتلطف في معاملتهنَّ بالمعروف.

ولقد بشرَّ النبيُّ (ﷺ) الأب الذي يكرم بناته بالوقاية من النار، ومرافقته (ﷺ) في الجنة، بقوله: ((مَنْ كَانَ لَهُ ثَلَاثُ بَنَاتٍ فَصَبَرَ عَلَيْهِنَّ، وَأَطْعَمَهُنَّ، وَسَقَاهُنَّ، وَكَسَاهُنَّ مِنْ جِدَتِهِ كُنَّ لَهُ حِجَابًا مِنَ النَّارِ))[٢].

ولذا فإنَّ التزام البنت المسلمة بدينها واعتزازها به، ونشأتها في أحضان شريعتها السمحاء، بطاعتها لأوامر ربها (ﷻ) واتباعها لسنة نبيه (ﷺ)، فإنَّها لاشكَّ ستحقق مكان الريادة في مختلف مجالات حياتها، وتنال المنزلة الكريمة التي اختصتها بها شريعتنا السمحاء، سواءٌ أكانت بنتاً أو أختاً أو زوجةً أو أماً.

المطلب الثاني : المرأة في القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة

بعد ان تكلمنا عن مكانة المرأة في الجاهلية والإسلام وبينا ماكانت عليه في الجاهلية وأوضحنا مكانة المرأة في الإسلام وما أعطاه الله سبحانه وتعالى من كرامة سأُبين في هذا المطلب هذا الدور وهذا الاهتمام وهذه المكانة من خلال الايات القرآنية الكريمة التي خصت المرأة ومكانتها العظيمة ، وهي على النحو الاتي :

١- لقد أشار القران الكريم لبني آدم في مواضع عديدة الى الرجال والنساء معاً منها في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ، قال تعالى : ((والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة ويطيعون الله ورسوله أولئك سيرحمهم الله ان الله عزيز حكيم)) [٣]
٢- المرأة مكلفة مع الرجل من الله عز وجل في النهوض بمهمة الاستخلاف في الأرض ، قال تعالى : ((وإذ قال ربك للملائكة اني جاعل في الأرض خليفة قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال اني اعلم ما لاتعلمون)) [٤]
٣- المرأة على درجة واحدة من الرجل في التكريم والاجلال عند الله تعالى ، قال تعالى : ((ولقد كرمنا بني ادم وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلاً)) [٥]
٤- قدسية حياة المرأة والرجل على مرتبة واحدة من المكانة والصون عند الله تعالى ، قال تعالى : ((من اجل ذلك كتبنا على بني إسرائيل انه من قتل نفساً بغير نفس او فساد في الأرض فكأنما قتل الناس جميعاً ومن احياها فكأنما أحيا الناس جميعاً ...)) [٦]
٥- المرأة منبت البشرية ومنشأ اجيالها ، قال تعالى : ((ياأيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيراً ونساء ...)) [٧]
٦- المرأة في الزواج سكن ومصدر للمودة والالفة والحنان ، قال تعالى : ((ومن اياته ان خلق لكم من أنفسكم ازوجاً لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة ان في ذلك لاياتٍ لقوم يتفكرون)) [٨]

(١) ينظر: حضارة العرب غوستاف لوبون، ترجمة عادل زعيتر، مطبعة عيسى البابي الحلبي . مصر، ط/٤، ١٩٦٤، ص:٤٠١.
(٢) أخرجه الإمام أحمد، في مسنده مُسْنَدُ الشَّامِيِّينَ، برقم (١٧٤٠٣)، ٦٢٢/٢٨، وقال شعيب الأرنؤوط : إسناده صحيح .
٣ - سورة التوبة : الاية ٧١
٤ - سورة البقرة : الاية ٣٠
٥ - سورة الاسراء : الاية ٧٠
٦ - سورة المائدة : من الاية ٣٢
٧ - سورة النساء : من الاية رقم ١
٨ - سورة الروم : الاية ٢١

٧- أناط الله تعالى للرجل والمرأة على السواء مهمة تكاثر السلالات البشرية وتعارفها وتعاونها وإقامة الاسرة باعتبارها الوحدة البنائية الأولى والاساس في إقامة المجتمعات البشرية من غير تمايز بينهم على أساس الجنس او اللون او العرق ، قال تعالى : ((يا أيها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم ...)) [١]

٨- مسؤولية الحياة وتصريف شؤونها ورعاية مصالح العباد تقع على عاتق الرجل والمرأة سواء بسواء وبما إختص كلا منهما من واجبات ، قال تعالى : ((ومن يعمل من الصللحات من ذكر او انثى وهو مؤمن فأولئك يدخلون الجنة ولايظلمون نقيراً)) [٢]

٩- الشورى والتشاور والتناصح مسؤولية مشتركة بين الرجل والمرأة ، قال تعالى : ((والذين استجابوا لربهم واقاموا الصلاة وامرهم شورى بينهم...)) [٣]

وأما مكانة المرأة في السنة النبوية المطهرة

هنالك احاديث نبوية شريفة كثيرة تدل على منزلتها ومكانتها الرفيعة ، أذكر منها مايلي :

١- قال الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام) : يارسول الله أيهما احب اليك أنا أم فاطمة ؟: (فاطمة احب الي منك وأنت اعزعلي منها) [٤]

٢- عن بريدة رضي الله عنه قال : (كان احب النساء الى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فاطمة ومن الرجال علي) [٥]

٣- وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال : دخل رسول الله صلى الله عليه واله وسلم على علي وفاطمة (عليهما السلام) وهما يضحكان فلما رأيا النبي صلى الله عليه واله وسلم سكتا فقال لهما النبي الأعظم ((مالكما كنتما تضحكان فلما رأيتماني سكتما)) فبادرت فاطمة (عليها السلام) فقالت بأبي انت يارسول الله ، قال هذا أي علي بن ابي طالب – أنا أحب الى رسول الله منك فقلت بل أنا أحب الى رسول الله منك فتبسم رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وقال : ((يابُنية لكِ رقة الولد وعلي اعز علي منك)) [٦]

ففي هذه الروايات والاحاديث النبوية الشريفة دلالات واضحة على تكريم المرأة ، تمثل ذلك التكريم بحبهِ عليه الصلاة والسلام للسيدة فاطمة (عليها السلام) ، فعندما يعلم المسلم ان احب الناس الى نبيه وقائده وشفيعه محمد صلى الله عليه واله وسلم كانت امرأة يعلم حينئذٍ قدر المرأة فيحترم ويجل كل امرأة تأسياً بنبيه الاكرم عليه الصلاة والسلام ، بل كان من كمال خلقه صلى الله عليه واله وسلم ان يصل بالهدايا صديقات زوجه السيدة خديجة بنت خويلد رضي الله عنها ، عن انس بن مالك رضي الله عنه قال : كان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم إذا أُتيَ بهدية قال : ((اذهبوا به الى فلانة فإنها كانت صديقة لخديجة)) [٧]

وقوله صلى الله عليه واله وسلم : ((استوصوا بالنساء خيراً)) [٨]

حيث يشير الحديث الشريف الاهتمام بامر النساء عامة زوجةً واماً وابنةً واختاً ، واعتبر النبي صلى الله عليه واله وسلم مقياس افضلية الرجال بحسن معاملته للمرأة والزوجة بصفة خاصة لانها اكثر امراة

١ - سورة الحجرات : من الاية ١٣
٢ - سورة النساء : الاية ١٢٤
٣ - سورة الشورى : الاية ٣٨
٤ - المعجم الأوسط / للحتفظ ابي القاسم الطبراني / تحقيق : طارق عوض الله وعبد المحسن الحسيني / دار الحرمين للطباعة / ط ١٩٩٥ / رقم الحديث (٧٦٧٥) / (٧ / ٣٤٣)
٥ - المصدر نفسه / رقم الحديث (٧٢٦٢) / (٧/ ١٩٩)
٦ - المعجم الكبير ١١ / ٦٦ رقم الحديث (١١٠٦٢) ، قال الحافظ ابن حجر الهيثمي في مجمع الزوائد : رجاله رجال الصحيح
٧ - كتاب الادب المفرد رقم الحديث (٢٣٢) ص ١٠٤
٨ - صحيح البخاري / كتاب النكاح – باب الوصاة بالنساء / رقم الحديث (٥١٨٦) / ص ٦٢٧

لصيقة بالرجل ، فقال صلى الله عليه واله وسلم : ((اكمل المؤمنين ايماناً احسنهم خلقاً وخيركم خيركم لنسائهم)) [١]

ورغب النبي صلى الله عليه واله وسلم بالاحسان الى الزوجة والتوسعة عليها في النفقة ، قال النبي صلى الله عليه واله وسلم : ((دينار انفقته في سبيل الله ودينار انفقته في رقبة ودينار تصدقت به على مسكين ودينار انفقته على اهلك أعظمها اجراً الذي انفقته على اهلك))[٢]

وفي دعوة من النبي صلى الله عليه واله وسلم للاحسان في معاملة الزوجة والنفقة عليها ، يقول عليه الصلاة والسلام في حديثٍ طويل ((وانك لن تنفق نفقة تبغي بها وجه الله الا اجرت بها حتى ما تجعل في في إمرأتك ...)) [٣]

كما ان الله تعالى اكرم وبارك في من يُعيلها ويصبر على تربيتها ، فان الله تعالى يجعلها له ستراً ووقاية من النار، جاء في الحديث الشريف عن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يقول : ((من كان له ثلاث بنات فصبر عليهن وأطعمهن وسقاهن وكساهن من جدته [٤] كن له حجاباً من النار يوم القيامة)) [٥]

ان كل ماذكرناه من نصوص الشرع الشريفة من الايات الكريمة والاحاديث النبوية العظيمة تؤيد وتُدلل على علو مكانة المرأة في الإسلام وانه لايوجد تشريع سماوي ولا ارضي كرم المرأة واعطاها حقوقها وضَمِن لها تلك الحقوق وانصفها وحماها مثل هذا التشريع.

واليك ايها القارئ بعض الالفاظ التي وردت في القران لبيان معناها والمراد من تفسير ولأجل توضيح المغزى ارتأينا اختيار هذه الآيات:

العضل: بفتح العين وإسكان الضاد، هو منع الولي الأيم من التزويج، ومنع الزوج امرأته من حسن الصحبة لتفتدي منه، وكلاهما محرم بنص القرآن العزيز. قال أهل اللغة: العضل المنع، يقال عضل فلان أيمه إذا منعها من التزويج فهو يعضلها، وأصل العضل الضيق يقال داء عضال بضم العين وأعضل الأمر أي اشتد.[٦]

وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ أَنْ يَنْكِحْنَ أَزْوَاجَهُنَّ إِذَا تَرَاضَوْا بَيْنَهُمْ بِالْمَعْرُوفِ ذَلِكَ يُوعَظُ بِهِ مَنْ كَانَ مِنْكُمْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكُمْ أَزْكَى لَكُمْ وَأَطْهَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ) [٧]

سبب النزول: روى البخاري وغيره، عن معقل بن يسار قال: "كانت لي أُخت، فأتاني ابن عم لها، فأنكحتها إياه، فكانت عنده ما كانت، ثم طلقها تطليقة، ولم يراجعها حتى انقضت عدتها، فَهَوِيَهَا وَهَوِيَتْهُ ثم خطبها مع الخُطَّاب، فقلت له: يا لكع، أكرمتك بها وزوجتكها: ثم طلقتَها، ثم جئتَ تخطبها، والله لا ترجع إليك أبدًا. وكان رجلاً لا بأس به، وكانت المرأة تريد أن ترجع إليه، فعلم الله حاجته إليها، وحاجتها إلى بعلها، فأنزل الله هذه الآية. قال: ففيَّ نزلت هذه الآية، فكفرت عن يميني،

---

١ - الجامع الكبير رقم الحديث (١١٦٢) ٢ / ٤٥٤ قال الترمذي : حديث حسن صحيح
٢ - شرح صحيح مسلم رقم الحديث (٩٩٥) ٧ / ٦٧ .
٣ - صحيح البخاري / كتاب الجنائز – باب : رثاء النبي عليه الصلاة والسلام سعد بن خولة / رقم الحديث (١٢٩٥) / ص ١٤٨
٤ - من جدته : أي من غناه
٥ - سنن ابن ماجه / كتاب الادب – باب : بر الوالدين والإحسان الى البنات / رقم الحديث (٣٦٦٩) / ٢ / ١٢١٠.
٦) ينظر: تهذيب الأسماء واللغات للإمام النووي: ٢٠٩/٣ .
٧) سورة البقرة، اية ٢٣٢

وأنكحتها إياه". وفي رواية "فلما سمعها معقل قال: سَمْعًا لربِّي وطاعة" ثم دعاه، فقال: أُزوجك وأُكرمك".[١]

التفسير:

وإذا طلقتم النساء أيها الأزواج، فبلغت المطلقات نهاية عدتهن، فلا تمنعوهن أيها الأولياءُ، أن يتزوجن أزواجهن الذين طلقوهن، وصلا لما انقطع بينهم وبينهن، إذا وقع التراضي بينهم، بما عرف حسنه شرعًا ومروءة، فإن للزوجة حقًا ثابتًا في اختيار زوجها، لأنها هي التي ستعيش معه، وكما يحرم العضل بالنسبة إلى زوجها الأول، يحرم بالنسبة إلى زوج جديد: تم بينهما تراض شرعي.[٢]

(يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرِثُوا النِّسَاءَ كَرْهًا وَلَا تَعْضُلُوهُنَّ لِتَذْهَبُوا بِبَعْضِ مَا آتَيْتُمُوهُنَّ إِلَّا أَنْ يَأْتِينَ بِفَاحِشَةٍ مُبَيِّنَةٍ وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ فَإِنْ كَرِهْتُمُوهُنَّ فَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَيَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا) [٣]

في هذه الآية، ينهى عن عادات جاهلية ، تتعلق بالنساء في أنفسهن وأموالهن.

سبب النزول:

روى البخاري، عن ابن عباس، قال: "كانوا إذا مات الرجلُ كانَ أولياؤُه أحقّ بامرأته: إن شاءَ بعضهم تزوجها، وإن شاءُوا زوّجوها، وإن شاءُوا لم يزوجوها. فهم أحق بها من أهلها".[٤] فنزلت هذه الآية.

التفسير

أي: لا يحل لكم أيها المؤمنون: أن ترثوا من أقاربكم زوجاتهم بعد وفاتهم، كما تورث الأموال والعقارات. وتقولوا: نرثهن كما نرث أموالهم. {كَرْهًا}: كارهات لذلك، بأن تتزوجوهن أو تزوجوهن من غيركم، بدون رضاهن، أو تمنعوهن من الزواج. كأنما تتصرفون في أموال ورثتموها. فإن ما كان من أفعال الجاهلية المنكرة، لا يليق بكم أيها المؤمنون.[٥]

{وَلَا تَعْضُلُوهُنَّ لِتَذْهَبُوا بِبَعْضِ مَا آتَيْتُمُوهُنَّ}: أي ولا تضيقوا أيها الأزواج، على زوجاتكم اللاتي كرهتموهن لدمامة أو سآمة وملل، وتحبسوهن لديكم، مع سوء العشرة؛ ليفتدين أنفسهن منكم ببعض صداقكم لهن، فتأخذوه منهن بدون رضاهن.[٦]

{إِلَّا أَنْ يَأْتِينَ بِفَاحِشَةٍ مُبَيِّنَةٍ}: أي إلا أن يرتكبن فعلةً واضحة القبح، ظاهرة الشناعة تجعلها - وحدها - المسئولة عن هدم الحياة الزوجية: كالزنى، أو النشوز. وعندئذ، يكون من العدل: أن يأخذ الزوج المظلوم، بعض ما أداه لها صداقًا ليخالعها عليه {وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ}: أي بما عُرِفَ في الشرع حسنُه، من الإنفاق قدر طاقتكم، من غير إسراف. ومن القسم بالعدل، والقول اللين، وانبساط الوجه؛ لتعيشوا سعداء.[٧]

{فَإِنْ كَرِهْتُمُوهُنَّ}: وسئمتم عشرتهن لدمامتهن، أو سوء في خلقهن يمكن احتماله، فلا تفارقوهن بمجرد كراهة النفس، وذهاب الحب، واصبروا على معاشرتهن {فَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَيَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ

١) الجامع الكبير - سنن الترمذي: ، ٦٦/٥
٢) التفسير الوسيط للقرآن الكريم٣٨٩/١
٣) النساء، اية ١٩
٤) مُخْتَصَر صَحِيحُ الإِمَامِ البُخَارِي: ١٥٥/٣
٥) توفيق الرحمن في دروس القرآن: ٥١٠/١ .
٦) تفسير القرآن العظيم: ٦١٣/١ .
٧) جامع البيان في تأويل القرآن: ٥٦٠/٤ .

خَيْرًا كَثِيرًا}: فلعلكم تكرهون شيئًا بحكم النفس والهوى، ويجعل الله تعالى فيه خيرًا كثيرًا: دنيويًا كان أو أخرويًا. وأنتم لا تعلمون ذلك الخير ولا تدركونه. بسبب كراهتكم لهن! فأحسنوا إليهم وعاشروهن بالمعروف، لتَرَوْا ثمرة ذلك. فإن المعروف يتعقب الخير دائمًا.[١]

من خلال ما هذه الايات يتبن ان العضل نوعان وهو اما منع البنت او الثيب من الزواج او منع المطلقة من الرجوع الى زوجها وحرم رب العزة كلا النوعين كما يتبن مدة ظلم الجاهلية للمرأة ومدى عدالة الاسلام وانتصاره لشأن المرأة وعلو مكانتها من عادات الجاهلية

١. كانت المرأة كانها سلعة او تشبه اي منفعة مادية يتركها الرجل بعد موته فكانوا اذا مات الرجل يعاملون زوجته على انها تركة تورث فكان يضيق عليها حتى تربط حياتها بشخص غير راغبة فيه او تدفع المال فدية لنفسها
٢. ومن هذه العادات ايضا والتي لا زالت موجودة اليوم بين ضعفاء النفوس ان يضيق على زوجته ويعاملها معاملة لا تليق فيضطرها الى التنازل عن حقوقها من مهر ونفقة ويكن واحيانا ربما اطفالها كي تنجوا بنفسها

فحرم الاسلام هذا كله وتعامل مع المرأة على انها كيان وذات ولها حقوق لا تنقص عن حقوق باقي فئات البشر وجعلها قوية بما ضمن لها من حقوق

((الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَبِمَا أَنْفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ فَالصَّالِحَاتُ قَانِتَاتٌ حَافِظَاتٌ لِلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ اللَّهُ وَاللَّاتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَاهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ وَاضْرِبُوهُنَّ فَإِنْ أَطَعْنَكُمْ فَلَا تَبْغُوا عَلَيْهِنَّ سَبِيلًا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيًّا كَبِيرًا (٣٤) وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَابْعَثُوا حَكَمًا مِنْ أَهْلِهِ وَحَكَمًا مِنْ أَهْلِهَا إِنْ يُرِيدَا إِصْلَاحًا يُوَفِّقِ اللَّهُ بَيْنَهُمَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا خَبِيرًا (٣٥)))[٢]

يبين القران الكريم ان الزوجات نوعان : الاول وصفهن بالصالحات، لأنهن يمتثلن أَمر الله، فيطعن أَزواجهن، ويقمن بواجباتهن، ويحفظن على الأزواج أموالهم وأعراضهم في جميع الحالات، ويقوم بهن المجتمع الإسلامي الأمثل، تحقيقًا لشرع المدبر الأعلى.

أما النوع الثاني، فالحديث عنه في قوله تعالى: {وَاللَّاتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَاهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ وَاضْرِبُوهُنَّ}:

فقد بين الله الطريقة المثلى في إرجاعهن إلى الصواب، حتى تؤَدي الأسرة رسالتها المنوطة بها، وكان الله رحيمًا بها. على الرغم من تمردها. وجعل - سبحانه وتعالى - علاج الشقاق بين الزوجين على مرحلتين:

الأولى: يتولاها الزوج. فيقوم أوَّلًا بوعظها أي: بينوا لهن حكم الله ورسوله في وجوب طاعة الأزواج، ورغبوهن في ذلك بما يترتب عليه من الثواب، وخوفوهن معصية الأزواج، وذكروهن ما في ذلك من العقاب، وما يترتب عليه من قطع حقوقها،. فإن لم يفد، انتقل إلى هجرها في المضاجع عَلَّها تثوب إلى رشدها، فإن لم يجْدِ ذلك، انتقل إلى ضربًا غير مبرح مع اتقاء الوجه، والمواضع التي يظهر فيها أثر الضرب غير المبرح: علاجًا لمرض النشوز، والتماسا للطاعة وحياة

١) الجواهر الحسان في تفسير القرآن: ١٩٥/٢ .
٢) سورة النساء، الاية ٣٤-٣٥

الاستقرار والهدوء.[١] عن الحسن قال: إذا نشزت المرأة على زوجها فليعظها بلسانه، فإن قبلت فذاك، وإلا ضَربها ضربًا غير مبرّح.[٢]

{فَإِنْ أَطَعْنَكُمْ فَلَا تَبْغُوا عَلَيْهِنَّ سَبِيلًا}:

يَعْنِي: بالتعلل، والتجني، وَقيل: فَلَا تكلفوهن محبتكم؛ فَإِن الْقلب لَيْسَ بأيديهن {إِن الله كَانَ عليا كَبِيرا} أَي: متعاليا عَن أَن يُكَلف الْعباد مَا لَا يطيقُونَهُ، فإن شفين مما عرض بهن ورجعن لكم مطيعات - فلا تظلموهن بأي طريق من طرق الظلم. وعَاشروهن بالمعروف.[٣]

وعلى الذين يهاجمون القرآن وتشريعه في جعل الضرب وسيلة تأديب الناشز، أن يلاحظوا:[٤]

أولًا: أن القرآن جعل هذا التأديب المادي، آخر وسيلة يلجأ إليها الزوج، بعد أَن يفشل الوعظ، ويفشل التأديب العاطفي بالهجر في المضجع ولم يبق إلا آخر الدواء وهو الضرب غير المبرح.

ثانيا: أن الضرب المباح للزوج، أَوضحه الرسول الكريم بقوله: "غيرَ مُبَرِّحٍ" ، فليس المقصود منه الإيذاء، بل هو لإيقاظ صوابها وضميرها، بتخويفها هذا، حتى لا يهدم البيت من أساسه.

ثالثا: أن التأديب المادي لأرباب الشذوذ، معترف به، ومطبق عمليا، في البلاد التي بلغت في الحضارة شأوًا بعيدا.

وما من شك في أن الزوجة العاقلة الصالحة، لن تَدَعَ الأمر يصل بها إلى هذا الحدِّ من العقاب.

فالمسألة ليست استذلالاً. بل إصلاحا وتقويما،[٥] واستصحاب المعاني السابقة كلها؛ واستصحاب الهدف من هذه الإجراءات كلها يمنع أن يكون هذا الضرب تعذيباً للانتقام والتشفي . ويمنع أن يكون إهانة للإذلال والتحقير . ويمنع أن يكون أيضاً للقسر والإرغام على معيشة لا ترضاها . . ويحدد أن يكون ضرب تأديب ، مصحوب بعاطفة المؤدب المربي؛ كما يزاوله الأب مع أبنائه وكما يزاوله المربي مع تلميذه .[٦]

{وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَابْعَثُوا حَكَمًا مِنْ أَهْلِهِ وَحَكَمًا مِنْ أَهْلِهَا إِنْ يُرِيدَا إِصْلَاحًا يُوَفِّقِ اللَّهُ بَيْنَهُمَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا خَبِيرًا}:

هذه هي المرحلة الثانية في علاج الشقاق بين الزوجين. فقد يشتد الخلاف بينهما.

وربما الْتَبَسَ أمره فلا يعرف المحق من المبطل، ولا المسالم من المشاكس، لادِّعاء كل منهما عدوان الآخر عليه - لمَّا كان الأمر كذلك - أَمر الله سبحانه ولاة الأمر - في هذه الحالة - أن يقيموا حَكَما من أهل الزوج، وحَكَما من أهل الزوجة، للتعرف على أسباب الشقاق والخلاف والقضاء عليها، والعمل على إعادة الحياة الزوجية بين الزوجين المتنازعين: نقيّة من كل ما يكدر صفوها. [٧]

١) تيسير اللطيف المنان في خلاصة تفسير القرآن: ١٣٨/١ .
٢) تفسير الطبري، ٣١٠/٨ .
٣) ينظر: تفسير القرآن: أبو المظفر: ٤٢٤/١
٤) التفسير الوسيط، ٨٠٨/٢
٥) ينظر: تفسير الشعراوي – الخواطر، محمد متولي الشعراوي (المتوفى: ١٤١٨هـ)، مطابع أخبار اليوم، ٢٢٠٢/٤
٦) ينظر: في ظلال القرآن، سيد قطب، ١٢٢/٢
٧) التفسير الوسيط للقرآن الكريم، ٨٠٩/٢

المبحث الثاني : المطلب الاول مكانة المرأة في الجاهلية

كان المجتمع العربي في الجاهلية يعيش حالة مزرية يستهين بالمرأة ويعتدي على حقوقها ويغتصب مالها وتظلم بشتى أنواع المظالم والاستبداد ولم يقف بجانبها احد يدافع عنها ويعيد لها انسانيتها وكرامتها التي منحها الله تعالى إياها ولم يفكر احد ان لولا المرأة لأنقرض الجنس البشري على الكرة الأرضية وكان يُستثنى منهن ذوات الحسب والنسب والبيوتات الكبيرة ذات الثراء الواسع والشهرة العريضة بين القبائل فظهر منهن ذوات المال والجمال واالشاعرات وحكيمات التصرف ومن عُرِفن بالثقافة الواسعة اللواتي يُحسنَ القراءة والكتابة وسلاسة التصرف وَفِقنَ بعض الرجال حتى ما قال الشاعر :

فلو كان النساء كمثلهن لفضلتُ النساء على الرجال

ولكن هناك فترات محدودة عند بعض الأمم مثل المصريين القدامى كان فيها للمرأة قيمة ومكانة وكان المصري يقدس الزواج والحياة الزوجية وكان الحكيم المصري يوصي الزوج قائلا : لاتكن فظاً غليظاً لان اللين يفلح معها اكثر من القسوة [١] كما تجدر بنا الإشارة هنا ان العادلت والظواهر السيئة التي تتصف بها المرأة العربية في الجاهلية هي عادات طارئة وليست اصيلة على المجتمع العربي والمرأة العربية قبل الإسلام فقد اتصفت المرأة العربية قبل الإسلام بمواقفها المشرفة والدليل على ذلك عندما ترك سيدنا إبراهيم الخليل (عليه السلام) زوجته هاجر وابنه إسماعيل (عليه السلام) في مكة المكرمة ، قال تعالى : ((ربنا اني اسكنتُ من ذريتي بوادٍ غير ذي زرع عند بيتك المحرم ربنا ليقيموا الصلاة فاجعل افئدة من الناس تهوي اليهم وارزقهم من الثمرات لعلهم يشكرون)) [٢] ، فمنذ تلك اللحظة كان للمرأة العربية دوراً ايمانياً وجهادياً واجتماعياً جنباً الى جنب مع ابي الأنبياء سيدنا إبراهيم (عليه السلام) وظلت مكانة المرأة العربية في المجتمع العربي مرموقةً ومحترمة حتى القرن الثالث الميلادي عندما دخلت جزيرة العرب تحت سيطرة قبيلة خُزاعة اليمانية وعمل زعيمها عمر بن لحي على ادخال عبادة الاصنام الى دين العرب السائد في الجزيرة العربية والذي هو ملة إبراهيم (عليه السلام) فقد جلب معه من بلاد الشام صنماً يدعى هبل ، وهو الذي نصبوه حول الكعبة وبقي حولها الى يوم فتح مكة فكان ادخال الوثنية بداية الى ظهور العديد من البدع السيئة التي انحرفت بالعرب من حنيفية إبراهيم (عليه السلام)[٣] وكان من هذه البُدع مايتعلق بالمرأة العربية فظهرت عادات سيئة لا تليق بمكانة المرأة وتحط من قيمتها وقدرها ومن تلك التقاليد السيئة أذكر منها مايلي :-

١- وأد البنات
٢- تبرج النساء
٣- اتخاذ الحرائر من النساء والاخدان من الرجال
٤- اكراه النساء على البغاء
٥- نكاح الاستبضاع ، حيث كان الرجل في الجاهلية يقول لِامرأته اذا طَهُرت من الحيض : ارسلِ الى فلان فاستبضعي منه أي اطلبي الجماع من اجل الحمل وانجاب ولد منه لصفةٍ مرغوب فيها فيعتزلها زوجها حتى يتبين حملها من الرحل الذي استبضعت منه ، انما كانوا يفعلون ذلك رغبة في انجاب الولد [٤]
٦- نكاح المقت : هو ان يتزوج الرجل امرأة ابيه وهو اذا مات الرجل قام اكبر أولاده فألقى ثوبه على امرأة ابيه فورث نكاحها
٧- نكاح البدل : هو ان يقول الرجل لتنزل لي عن امرأتك وانزل لك عن امرأتي وأزيدك [٥]
٨- زواج الشغار : هو المبادلة حيث يتزوج الرجل ابنة الرجل مقابل ان يتزوج ابنته او اخته [١]

---

١ - ينظر : قصة الحضارة ل (وِل وايريل ديورانت) / ترجمة : محمد بدران / بيروت / (٦/ ٢٢٠ – ٢٢٦)
٢ - سورة إبراهيم : الاية ٣٧
٣ - ينظر : هذا الحبيب محمد / جابر الجزائري / ط٢ – ١٩٩١ / ص ٣١
٤ - ينظر : صحيح البخاري / لابي عبد الله محمد بن إسماعيل البحاري / احمد محمد شاكر / كتاب النكاح – باب من قال لا نكاح الا بولي / رقم الحديث (٥١٢٧) / دار ابن الهيثم – القاهرة / ط ١ – ٢٠٠٤ / ص ٦٢١
٥ - ينظر : نيل الاوطار شرح منتقى الاخبار / محمد بن علي الشوكاني / دار الفكر – بيروت / بلا / (٦ / ٣٠٠)

٩- النظر الى المرأة على انها نحس
١٠- حرمان البنت من الميراث .

ومع هذا كله من غير ان من غير العدل والانصاف اعتبار جميع النساء آنذاك في موتبة سواء من الإهانة والاحتقار بل منهن من كان له دور رئيس في مجالات الحياة المختلفة وقد عُرفت أسماء كثيرة من نساء العرب من كان لها مكانة مرموقة وحظوة مميزة في المجتمع على سبيل المثال كان للمرأة دور في مجال الرأي والحكمة فكانت تبدي رأيها في حل المشكلات وذلك كما فعلت جمانة بنت قيس في حل نزاع نشب بين والدها قيس وجدها الربيع بن زياد العبسي على درع اخذه جدها من ابيها فرده الربيع الى ابنه قيس .

وفي مجال الوفاء والإجارة كانت المرأة العربية تجير الملهوف وتحمي المستجير والدليل على ذلك ما فعلته ربطه بنت جذل الكنانية [٢] التي اجارت الشاعر المعروف دريد بن الصمة عندما اسره قومه في احدى الوقائع فأجارته بسبب معروف صنعه مع زوجها ، وفي مجال الشجاعة كانت المرأة العربية تشارك الرجل في محاربة الأعداء وقد ابلت النساء العربيات في معركة ذي قار بلاءً حسناً ساعد ذلك في انتصار العرب في هذه المعركة [٣] ، وفي مجال التجارة فقد كانت للمرأة العربية مساهمات في مجال التجارة والبيع والشراء بل كان لبعضهن قوافل تجارية مثل سيدة نساء العالمين السيدة خديجة بنت خويلد رضي الله عنها زوج الرسول صلى الله عليه واله وصحبه وسلم التي كانت لها قافلة تجارية الى بلاد الشام وهناك من النساء من يعملن بالرضاعة حيث كُن يأتين من البادية الى المدينة والقرى ليُرضعن ولدان الحضر والمثال على ذلك مرضعة الرسول الاكرم صلى الله عليه واله وصحبه وسلم حليمة السعدية .[٤]

وهكذا أكون قد قدمت الانموذجين للمرأة العربية بالجاهلية وهنالك الانموذج الرائع الذي يظهر مكانة المرأة وقيمتها ودورها في حياة الاسرة والمجتمع وبناءه وتطوره وهنالك الانموذج السلبي الذي كان منتشراً عند بعض القبائل العربية الذي يدل ان المرأة كانت تعاني من الظلم والجور والاهانة الى ان جاء الإسلام وخلصها مما هي فيه [٥]، حيث ينظر الإسلام للمرأة كونها تلعب دوراً مهماً في بناء الاسرة لانها الام والاخت والبنت والزوجة وانها شريكة الرجل في تحمل مسؤولية الحياة وقد كرم الإسلام المرأة بمجيئه حين جعل لها حق التملك وحق الاجارة والبيع والشراء وكفل الإسلام للمرأة حق التعلم والتعليم بل ان من العلم مافُرض على كل مسلم ومسلمة كما ان من كمال الكرامة الممنوحة للمرأة في الإسلام ان شرع الله تعالى لها من الاحكام مايصونها ويحفظها من الالسنة البذيئة والاعين الخائنة والايدي التي تريد ان تمد للمرأة بالسوء ، فأمرها بالحجاب وتجنب الاختلاط بالرجال وغير ذلك مما يحفظ عليها عفتها وان الإسلام اباح للزوجة مفارقة زوجها ان ظلمها وبغى عليها وساء معاشرتها فلها ان تصطلح مع زوجها على شيء معين تفارقه وان للمرأة في الشريعة الإسلامية حق الميراث فلا يملك احد ان يمنعها إياه والحاصل من كل سبق ان المرأة المسلمة مكرمة في الإسلام في كل احوالها وسائر حياتها تعيش في كنف والديها ورعاية زوجها وبر أولادها ، وسنعرض ان شاء الله تعالى في المطلب الثاني موقف القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة من المرأة .

الخاتمة

١. المحافظة على المرأة وحمايتها واجب شرعي يستمد أصوله من الكتاب والسنة النبوية ، وقد جاء ذلك في تطبيق النبي ﷺ .

---

١ - ينظر : المصدر نفسه / (٢٧٨/٦)
٢ - ينظر : مسيرة المرأة العربية / اسعد خلف / حائل / ط ١ -١٩٩٣ / ص ٤٣
٣ - ينظر : ينظر المرجع نفسه / ص ٤٨
٤ - المرأة في عالمي العرب والإسلام / عمر رضا كحالة / مؤسسة الرسالة – بيروت – ط٣ – ١٩٨٢ / (١ / ١٠)
٥ - مجلة هدى الإسلام : وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية – الأردن / العدد الثامن / (٤٩/ ١٢٣) / تشرين اول - ٢٠٠٥

٢. المسؤولية الأسرية اتجاه المرأة هي تعميق الأخلاق فالإيمان نور يتغلغل إلى داخل المسلم، ويتسلل إلى خلاياه حتى يكون جزء من تكوينه فالبناء الداخلي في قلوب الإفراد يعتبر كالوقود الذي يشحن الطاقة .
٣. العمل على تكوين الاسرة وحسن اختيار الزوجة من اجل استمرارية الجيل البشري وديمومته.
٤. التعامل بالحسنى مع جميع المرأة ومع افراد الاسرة والقيام بالحقوق والواجبات.
٥. الإيمان يمنح الاستقرار النفسي، والانضباط السلوكي، فيعصمه من الزلات والأهواء وينجيه من المهلكات، ويرتقي سلوكيا بالمؤمن وبه يستحق ما خص به من تكريم.
٦. المحافظة على الجيل خصوصا الشباب فهم طاقة هائلة لابد من صرفها فيما ينفع، وإلا صرفها الشباب فيما يضرهم، ويضر دينهم وبلدهم .
٧. تعليم الجيل حفظ حدود الله ومراسمه التي أوجبها ، فإذا فعل ذلك حفظه الله في نفسه ودينه ودنياه.
٨. ضرورة الحوار الأسري واللقاء بهم لسماع مشاكلهم ومعاناتهم ، وإيجاد الحلول لها فإن التنشئة السليمة للشباب تعني إعداده ضمن المجتمع ليعرف حقوقه وواجباته
٩. إن الاختلال العاطفي في الإنسان يؤدي الى فقدان التوازن الديني حتى يؤثر على ترابطه الاجتماعي، وقد عالج النبي ﷺ، ذلك من خلال الزواج والصوم وغض البصر.
١٠. ضرورة تعليم الجيل الحرف والمهن والصناعات والتصرف في كسب المعاش ، والمتاجرة ، فإنَّ اشتغال الشباب ، يعني نهوض الأمة ، والقضاء على البطالة ودفع المجتمع نحو التقدم والازدهار.

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

المصادر والمراجع

القرآن الكريم .
١. الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه = صحيح البخاري: محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، ت: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي) ط:١، ١، ١٤٢٢هـ،عدد الأجزاء: ٩ .
٢. حضارة العرب غوستاف لوبون، ترجمة عادل زعيتر، مطبعة عيسى البابي الحلبي . مصر، ط/٤، ١٩٦٤.
٣. أحمد، مسند الإمام أحمد بن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت: ٢٤١هـ)، المحقق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، ط/١، ٢٠٠١ م.
٤. المعجم الأوسط / للحتفظ ابي القاسم الطبراني / تحقيق : طارق عوض الله وعبد المحسن الحسيني / دار الحرمين للطباعة / ط ١٩٩٥ .
٥. المعجم الكبير للحافظ ابي القاسم الطبراني / تحقيق : حمدي عبد المجيد القاهرة .
٦. كتاب الادب المفرد للامام محمد بن إسماعيل البخاري ت : محمد ناصر الدين باب – قول المعروف- مطبعة الدليل – الرياض / ط ٤ – ١٩٩٧ .
٧. الجامع الكبير للامام ابي عيسى محمد بن عيسى الترمذي / باب الرضاع – باب ماجاء في حق المرأة على زوجها / د بشار عواد معروف دار الغرب الإسلامي – ط ١ / ١٩٩٦ .
٨. [١] - شرح صحيح مسلم / للامام يحيى بن شرف النووي/ تعليق : صلاح عويضة / كتاب الزكاة- باب فضل النفقة على العيال والمملوك / رقم الحديث (٩٩٥) / دار المنار – القاهرة / ط ٢٠٠٣ .
٩. شرح صحيح مسلم / للامام يحيى بن شرف النووي/ تعليق : صلاح عويضة / كتاب الزكاة- باب فضل النفقة على العيال والمملوك/ دار المنار – القاهرة / ط ٢٠٠٣ .

١٠. سنن ابن ماجه / للحافظ ابي عبد الله محمد بن يزيد القزويني / تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي / مطبعة داز احياء الكتب العربية . تهذيب الأسماء واللغات للإمام النووي، دار النشر دار الفكر- بيروت، ١٩٩٦، ط١،
١١. الجامع الكبير - سنن الترمذي، محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (ت: ٢٧٩هـ)، المحقق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي – بيروت، ١٩٩٨ م .
١٢. التفسير الوسيط للقرآن الكريم، التفسير الوسيط للقرآن الكريم، المؤلف: د. محمد سيد طنطاوى (شيخ الأزهر) ،عدد الأجزاء: ١٥
١٣. مجموعة من العلماء بإشراف مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر، الناشر: الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، ط١.
١٤. مُخْتَصَر صَحِيحُ الإِمَامِ البُخَارِي، أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين، بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم، الأشقودري الألباني(ت: ١٤٢٠هـ)، الناشر مكتَبة المَعارف للنَّشْر والتوزيع، الرياض، ط١: ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٢ م .
١٥. توفيق الرحمن في دروس القرآن، فيصل بن عبد العزيز بن فيصل ابن حمد المبارك الحريملي النجدي (المتوفى: ١٣٧٦هـ)، حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: عبد العزيز بن عبد الله بن إبراهيم الزير آل محمد، الناشر: دار العاصمة، المملكة العربية السعودية - الرياض، دار العليان للنشر والتوزيع، القصيم – بريدة، الطبعة: الأولى، ١٤١٦ هـ - ١٩٩٦ م .
١٦. تفسير القرآن العظيم، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ)، المحقق: سامي بن محمد سلامة، الناشر: دار طيبة للنشر والتوزيع، ط٢: ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩ م .
١٧. جامع البيان في تأويل القرآن، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: ٣١٠هـ)، المحقق: أحمد محمد شاكر، الناشر: مؤسسة الرسالة، ط١: ، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م .
١٨. الجواهر الحسان في تفسير القرآن، أبو زيد عبد الرحمن بن محمد بن مخلوف الثعالبي (المتوفى: ٨٧٥هـ)، المحقق: الشيخ محمد علي معوض والشيخ عادل أحمد عبد الموجود، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط١: - ١٤١٨ هـ.
١٩. تيسير اللطيف المنان في خلاصة تفسير القرآن، أبو عبد الله، عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله بن ناصر بن حمد آل سعدي (المتوفى: ١٣٧٦هـ)، وزارة الشئون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد - المملكة العربية السعودية، ط١: ١٤٢٢هـ .
٢٠. تفسير القرآن: أبو المظفر، منصور بن محمد بن عبد الجبار ابن أحمد المروزى السمعاني التميمي الحنفي ثم الشافعي (المتوفى: ٤٨٩هـ)، المحقق: ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس بن غنيم، الناشر: دار الوطن، الرياض – السعودية، ط: ١، ١٤١٨هـ- ١٩٩٧م.
٢١. تفسير الشعراوي – الخواطر، محمد متولي الشعراوي (المتوفى: ١٤١٨هـ)، مطابع أخبار اليوم.
٢٢. في ظلال القرآن،: سيد قطب إبراهيم حسين الشاربي (ت: ١٣٨٥هـ) الناشر: دار الشروق - بيروت- القاهرة، ط: ١٧ - ١٤١٢ هـ
٢٣. قصة الحضارة(وِل وايريل ديورانت) ترجمة : محمد بدران / بيروت.
٢٤. هذا الحبيب محمد / جابر الجزائري / ط٢ – ١٩٩١ / ص ٣١
٢٥. نيل الاوطار شرح منتقى الاخبار / محمد بن علي الشوكاني / دار الفكر – بيروت .
٢٦. مسيرة المرأة العربية / اسعد خلف / حائل / ط ١ -١٩٩٣ .
٢٧. المرأة في عالمي العرب والإسلام / عمر رضا كحالة / مؤسسة الرسالة – بيروت – ط٣ – ١٩٨٢ / (١ / ١٠)
٢٨. مجلة هدى الإسلام : وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية – الأردن / العدد الثامن / (٤٩/ ١٢٣) / تشرين اول – ٢٠٠٥